

أحمد أبو طالب: لا علاقة للولاء بجواز السفر و مسلمو هولندا مطالبون بكسب رهان التعليم

المصير - روتردام:

قال أحمد أبو طالب في لقاء مع رئيس تحرير المصير د. خالد شوكات جرى في مقر بلدية روتردام صبيحة يوم الخميس ١٦ ابريل ٢٠٠٩، إنه سعيد وفخور بتشبيه الصحافة والناس له بالرئيس الأمريكي باراك أوباما، وأن ثمة فعلا أشياء مشتركة بينهما، من بينها الأصول الأفريقية والإسلامية لكليهما، وكذلك اعتبار تعيين كل واحد منهما حدثا وسابقة هي الأولى من نوعها في بلديهما، و سنهما المتقارب جدا، و انتماء كليهما إلى التيار الاجتماعي الديمقراطي، لكن الفارق يظل كبيرا أيضا بينهما، يضيف العمدة، فهو يرأس السلطة المحلية في مدينة يراوح عدد سكانها الستمائة ألف، بينما يقود أوباما الولايات المتحدة البلد الأقوى، التي تقود بدورها العالم تقريبا.

والاقتصادي والثقافي. وفي هذا الإطار واصل أبو طالب بقوله: إن الحديث عن أي تمييز ضد المسلمين في روتردام أو هولندا، هو محض افتراء، وأن النظام في هولندا كان دائما الأفضل في معاملة المسلمين على الصعيدين الأوربي والغربي، وأفضل الأدلة على ذلك تعيينه هو شخصيا على رأس ثاني أكبر مدن البلاد وأهمها اقتصاديا، وإن كان هناك تمييز فسيشعر به الناس في التعليم أو العمل أو غيره، لكن ذلك لم يحصل ولن يحصل، وإن جرت أحداث تمييزية فليست حتما بفعل القانون إنما جراء الخروج عليه، وهو أمر وارد في هذا المجال وغيره.

وفي رد فعل على الاتهام الموجه له من قبل بعض الأوساط اليمينية الهولندية بأن ولاءه للبلد مشكوك فيه عندما رفض التنازل عن جواز سفره المغربي، أكد أبو طالب على أن الولاء للوطن لا علاقة له بجواز السفر، إنما بما يسديه المواطن لوطنه من خدمات جليلة، وأن انتماءه المزدوج لهولندا والمغرب هو انتماء طبيعي خلقه الله عليه، ولا يرى فيه أي تناقض مثلما يحاول البعض الاختلاق، وأنه ينظر إليه كمصدر



أحمد أبو طالب في لقطة مشتركة مع رئيس التحرير الدكتور خالد شوكات أثناء اللقاء.

طالب: أن نسبة تعليم المسلمين في روتردام هي الأفضل هولنديا وأوربيا سنة ٢٠٠٩، وأن الرهان هو على تغيير واقعهم الاجتماعي

وعن سيرته في عمودية روتردام بلغت مائة يوم في بداية أبريل الجاري، قال أبو طالب لقد خصصت وقتا كبيرا للتعرف على تفاصيل المدينة المتنوعة اثنيا وجغرافيا..ركبت السيارة والحافلة والترام والمترو والدراجة والباخرة والطائرة، لأقف على كافة جوانب الحياة، وفجأ حضورني إلى كافة الأحياء ومواطني العمل والدراسة ووسائل النقل العامة، المواطنين على اختلاف أصولهم، وشعرت بالسعادة لأنني أشعرتهم بأنني قريب منهم. وعن عمله الإداري أضاف أبو طالب أنه يقرأ من خمسين إلى ستين رسالة يوميا، تصله بالإيميل والبريد العادي، وأنه عادة ما يختار ثلاثة إلى أربعة منها ليتصل بأصحابها هاتفيا، ويقوم بتوجيه البقية إلى الدوائر المختصة لحل المشاكل الواردة فيها، وقال أيضا أنه المفاجأة والسعادة عادة ما تفمر من أتصل بهم من المواطنين، فهم ربما لم يتعودوا على أن يقوم العمدة بنفسه بمهاذمتهم.

وفي رده على سؤال يتعلق بما يمكن أن يقدمه للأقلية العربية والمسلمة التي تعيش في المدينة، والتي يقارب تعدادها ربع السكان، قال أحمد أبو